**اثر التربية في الاخلاق**

اثبتت التجارب والبحوث النفسية ان للتربية اثر بالغ في تغيير الاخلاق، وان البيئة والمحيط لهما اكبر الاثر في تكوين الانسان السلوكي، وعلى اساس هذه الحقيقة وضعت عدة مناهج واساليب تربوية الغاية منها تعديل سلوك الانسان او تغييره تبعا لوجهة نظر المربي، وايضا استثمرت هذه الفكرة استثمارا سيئا في التأثير على الشعوب وتغيير اذواقها وسلوكياتها وقناعاتها، لتتماشى مع مصالح الجهة المخططة، ويتم الاعتماد على وسائل تربوية واعلامية ونفسية واقتصادية وغيرها، ولذا لابد من تطوير الاساليب والمناهج لترقى الى مستوى التحدي، ومن ثم الحفاظ على القيم والاخلاق الاسلامية، وقد نبه الامام الصادق عليه السلام الى هذه المنافسة فقال: «بادروا أولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم إليهم المرجئة»، لان القلب يحتله الذي يسبق اليه ولذا لابد من ترسيخ العقيدة السليمة والقيم الفاضلة والاخلاق النبيلة عند الابناء قبل التلوث بالأفكار الهدامة والسلوكيات المنحرفة، فللتربية اثر بالغ في تغيير الاخلاق ولذا لابد من مراعاتها والحرص عليها لتعديل الميول المنحرفة وتعميق الفضيلة في النفس.

**ثاثير الاسرة والوراثة في الاخلاق** .

تعتبر المدرسة الاولى لتعليم القيم الاخلاقية التي يدخلها الانسان هي الاسرة فكثير من اسس الاخلاق تنمو في واقع الانسان هناك ، فالمحيط السليم للأسرة له الاثر العميق في صياغة السلوك الاخلاقي لا فراد الاسرة ،وكذلك الاسرة الملوثة كذلك له الاثر في حياة الفرد.

لذلك ان الحجر الاساس للأخلاق في واقع الانسان يوضع من هنا .

وان اهمية الموضوع عندما يتضح ان الطفل في حركته التكاملية ومسيرته في خط التربية .

اولا/يتقبل ويتأثر بالمحيط بسرعة كبيرة

ثانيا /ان ما يتعلمه الطفل في صغره سوف ينفذ الى اعماق نفسه وروحه حيث قال امير المؤمنين (ع)((العلم في الصغر كالنقش على الحجر).

فالطفل يأخذ كثير من صفات الاب والام والاخوة والاخوات مثل الصفات والسجايا الاخلاقية الحميدة وكذلك الصفات السيئة .